بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

البشارة الأولى

وعد الله لإبراهيم بمباركة إسماعيل

وبجعله مثمرا

وبإكثار نسله

وجعله أمة عظيمة

يقول الله لإبراهيم عليه السلام في الكتاب المقدس:

"أَمَّا إِسْمَاعِيلُ، فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لِطِلْبَكَ مِنْ أَجْلِهِ.
سَأُبَارِكُهُ حَقّاً، وَأَجْعَلُهُ مُثْمِراً، وَأُكَثِّرُ ذُرِّيَّتَهُ جِدّاً
فَيَكُونُ أَباً لاثْنَيْ عَشَرَ رَئِيساً، وَيُصْبِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً "

سفر التكوين الإصحاح ١٧ : ٢٠

وانني اسأل النصارى ..

ما المقصود هنا بالمباركة ثم الإثمار ثم إكثار الذرية .. مامعنى سأباركه؟

أليست مباركة إسماعيل بجعل النبوة في ذريته؟ ..

هل الله بارك فرعون وعابدي الأوثان؟ بالطبع لا

وسوف اترك الكتاب المقدس يجيب عن ذلك:

في سفر التكوين ١١: ٢٥ الله يبارك اسحاق "

وكان بعد موت ابراهيم ان الله بارك اسحق ابنه

وسكن اسحق عند بئر لحي رئي

" كيف بارك الله اسحاق؟؟ ..

أليس بأن جعل النبوة في نسله؟ ..

كلنا يعلم أن كل انبياء بني اسرائيل كانوا من نسل إسحاق.

وفي سفر التكوين ١٩: ١٤ الله يبارك ابراهيم"

وباركه وقال مبارك ابرام من الله العلي مالك السموات والأرض

" كيف بارك الله ابراهيم؟؟ .. أليس بأن جعل النبوة في نسله؟؟

في سفر صموئيل الأول ١٣: ١٥ شاول الملك النبى يبارك صموئيل لأنه يسمع كلام الرب

"ولما جاء صموئيل الى شاول

قال له شاول مبارك انت للرب قد اقمت كلام الرب"

فما معنى أن الله سيبارك اسماعيل ابن ابراهيم؟

وفي سفر التكوين ٢٧: ٣٠ اسحاق بارك يعقوب ولم يبارك عيسو فكان كل الأنبياء من ذرية يعقوب

"وحدث عندما فرغ اسحق من بركة يعقوب

ويعقوب قد خرج من لدن اسحق ابيه ان عيسو اخاه أتى من صيده"

ثم اني اسأل سؤالا ثانيا .. أليس الإثمار يأتي نتيجة رضوان الله

كما في المزامير ١٠٥: ٢٤ جعل شعبه مثمرا جدا واعزه على اعدائه.

كما قال المسيح في انجيل متى " لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ:

إِنَّ مَلَكُوتَ اللهِ سَيُنْزَعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ

وَيُسَلَّمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمَرَهُ "

ولذلك يقول الله في القرآن"

كنتم خير أمة أُخرجت للناس

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله"

وفي سفر التثنية ٣٣: ١

"هَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ" ..

مامعنى البركة هنا .. أليس التبشير بالنبوة؟ ..

وبالتالي يأتي بعد ذلك

إكثار ذرية إسماعيل

ليكون المنتهى بتكوين الأمة العظيمة

التي ستأتي من نسل اسماعيل بعد أن باركه الله؟

فيقول سفر التكوين ٢١ : ١٧ - ٢١

"وَسَمِعَ اللهُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ،
فَنَادَى مَلاَكُ اللهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا:
مَا الَّذِي يُزْعِجُكِ يَاهَاجَرُ لاَ تَخَافِي،
لأَنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُلْقَى.
قُومِي وَاحْمِلِي الصَّبِيَّ، وَتَشَبَّثِي بِهِ
لأَنَّنِي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً."

من هي هذه الأمة العظيمة التي ستأتي من نسل اسماعيل؟ انها أمة الإسلام و محمد صلى الله عليه وسلم هو الرسول الذي أرسله الله من نسل إسماعيل عليه السلام.

يقول الله فى سفر التكوين الإصحاح ٢١ : ١٣"

وَسَأُقِيمُ مِنِ ابْنِ الْجَارِيَةِ أُمَّةً أَيْضاً لأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ"

ابن الجارية هو إسماعيل عليه السلام ..

الأمة الأولى من ذرية اسحاق التي أمه سارة وهي أمة بني اسرائيل ..

فمن هي الأمة التي من ذرية اسماعيل؟

إن اليهود والنصارى يقولون إن ابراهيم قد طرد اسماعيل ..

ولكننا نجد الكتاب يقول غير ذلك

ففي سفر التكوين ٢٥: ٩" ودفنه اسحق واسماعيل ابناه في مغارة المكفيلة في حقل عفرون بن صوحر الحثّي الذي امام ممرا" ..

واين باقي ابناء ابراهيم من قطورة وباقي السراري؟

ويقول الكتاب ايضا في سفر اخبار الأيام الأول ١:٢٨

" ابنا ابراهيم اسحق وإسماعيل

.. "وهذا يدل على الإخوة .. ومشاركة البركة.

إن الروماني الفريسي بولس

وكلنا يعرف من هم الفريسيون ..

هم الذين قال لهم المسيح

"ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون "

يقول بولس ما ليس بحق في رسالته إلى غلاطية

٤: ٣٠" اطرد الجارية وابنها

لانه لا يرث ابن الجارية مع ابن الحرة "

بينما الكتاب يقول الحقيقة في سفر التكوين

٢١:١٣" وابن الجارية ايضا ساجعله امة لانه نسلك"

البشارة الثانية

الرب يُغيّر ويستبدل

بني اسرائيل بأمة كانت في ضلال "غبية"

في سفر التثنية ٣٢ : ١٩-٢١

«فَرَأَى الرَّبُّ وَرَذَلَ مِنَ الْغَيْظِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ.

(٢٠) - وَقَالَ: أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَنْظُرُ مَاذَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ. إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ، أَوْلاَدٌ لاَ أَمَانَةَ فِيهِمْ.

(٢١) - هُمْ أَغَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلهًا، أَغَاظُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ. فَأَنَا أُغِيرُهُمْ بِمَا لَيْسَ شَعْبًا، بِأُمَّةٍ غَبِيَّةٍ أُغِيظُهُمْ.

هنا تقول الأعداد من ١٩-٢١ .. أن الله غضب على بني اسرائيل وهم يدعون انهم ابناء الله. فهم لايطيعون الله ولا يوفون بعهدهم معه ويُغضبون الله ولذلك فإن الله سيستبدلهم بأمة وشعب كان في ظلمات الضلال والجهل .. ولذلك قال لهم المسيح ابن مريم في انجيل متى " إِنَّ مَلَكُوتَ اللهِ سَيُنْزَعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيُسَلَّمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمَرَهُ" .. وملكوت الله هو النبوة.

وهذا يصدقه القرآن في قوله "وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ" .. "لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ" .. أي أن الرسول كان من الأممين وليس من بني اسرائيل.

ومن الطريف أن بولس الرسول الذي يقول "ليتكم تحتملون غباوتي قليلا" .. قد حاول أن يحيد بتلك النبوءة .. فقال في رسالته إلى غلاطية "ايها الغلاطيون الأغبياء"

البشارة الثالثة

بعد أن وعد الله باستبدال بني اسرائيل وتغييرهم ..

الرب يُخبر

بتوحيد رسالة الشعوب

وجعل الرسالة القادمة واحدة

لكل شعوب الأرض

يقول النبى صفنيا وهو من أواخر انبياء بني اسرائيل

في سفر صفنيا ٣: ٩

"لأني حينئذ أحول الشعوب

إلى (شَفَة نقية) ليدعوا كلهم باسم الرب

ليعبدوه بكتف واحدة"

وبالإسلام توحدت لغة العبادة لله ،

فيقرأ القرآن في الصلاة بلغة واحدة هي العربية،

ويصفون كتفاً إلى كتف.

أليس هذا منطبقا على قول النبى صلى الله عليه وسلم

قبل كل صلاة

"استووا يرحمكم الله ..

القدم في القدم والكتف في الكتف ..

لاتجعلوا للشيطان فرجة بينكم .. ولاتختلفوا فتختلف قلوبكم"

وعن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال :

" أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب

هل هناك من يصطف في الصلاة والكتف في الكتف غير المسلمين؟

البشارة الرابعة

صفات العبد الرسول "محمد" الآتي

والذي يرسله الله نورا للعالم

الراوي : عطاء بن يسار | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الأدب المفرد | الصفحة أو الرقم : ١٨٥ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

يقول عطاء بن يسار- لقيتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرو بنَ العاصِ فقلتُ أخبرني عن صفةِ الرسولِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم في التوراةِ قال فقال أجل واللهِ إنَّهُ لموصوفٌ في التوراةِ ببعضِ صفتِه في القرآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وحِرزًا للأُمِّيِّينَ أنت عبدي ورسولي سمَّيتُك المتوكلُ ليس بفظٍّ ولا غليظٍ ولا صخَّابٍ في الأسواقِ ولا يدفعُ بالسيئةِ السيئةَ ولكن يعفو ويغفرُ ولن يقبضَه اللهُ تعالَى حتى يُقيمَ به المِلَّةَ العوجاءَ بأن يقولوا لا إلهَ إلا اللهُ ويفتحوا بها أعيُنًا عُمْيًا وآذانًا صُمًّا وقلوبًا غُلفًا

وفي هذا الحديثِ يُخبِرُ التَّابعيُّ عَطاءُ بنُ يَسارٍ أنَّه لَقِيَ عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ رَضيَ اللهُ عنهما، فسَأَلَه عن صِفةِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في التَّوراةِ؛

وذلك أنَّ عبدَ اللهِ كان يَقرَأُ كثيرًا في التَّوراةِ، فأخبَرَه عَبدُ اللهِ بأنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَذكورٌ في التَّوراةِ ببَعضِ صِفاتِه الَّتي في القرآنِ؛

أي: بالمَعنى، فقال: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا} [الأحزاب: ٤٥]،

أي: شاهدًا لأُمَّتِك المؤمنين بتَصديقِهم لنُبوَّتِك وبما جاء في رِسالتِك، وعلى الكافِرينَ بتَكذِيبِهم، أو شاهدًا للرُّسلِ قبْلَك بالبَلاغِ،

{وَمُبَشِّرًا} للمُؤمنينَ، والبِشارةُ هي الإخبارُ بالأمرِ السارِّ، {وَنَذِيرًا} للكافِرينَ، والنِّذارةُ هي الإخبارُ بالأمرِ المُخيفِ؛ لكي يُجتنَبَ ويُحذَرَ.

أو مُبَشِّرًا للمُطيعِينَ بالجَنَّةِ، ونَذيرًا للعُصاةِ بالنَّارِ،

«وحِرزًا»، أي: حِصنًا، «للأُمِّيينَ» وهم العرَبُ، يَتحصَّنونَ به مِن الشَّيطانِ، أو مِن سَطْوَةِ العَجَمِ وتَغَلُّبِهم، وسُمُّوا أُمِّيِّينَ؛ لأنَّ أغلَبَهم لا يَقرَؤونَ ولا يَكتُبونَ. «أنت عَبدِي ورَسولي، سَمَّيتُك المُتوكِّلَ»، أي: المُتوَكِّلَ على اللهِ؛ لقَناعتِه باليَسيرِ مِنَ الرِّزقِ،

واعتِمادِه على اللهِ في النَّصرِ، والصَّبرِ على انتظارِ الفَرجِ، والأخذِ بمَحاسنِ الأَخلاقِ واليَقينِ بتَمامِ وَعْدِ اللهِ،

«ليس بِفَظٍّ»؛ وهو سَيِّئُ الخُلُقِ الجافي، «ولا غَليظٍ» قَاسي القَلبِ، «ولا سَخَّابٍ في الأسواقِ»، أي: لا يَرفَعُ صَوتَه على النَّاسِ في الأسواق لسُوءِ خُلُقِه، ولا يُكثِرُ الصِّياحَ عليهم، بل يُلينُ جانِبَه لهم ويَرفُقُ بهم

، «ولا يَدفَعُ بالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، ولكنْ يَعفو ويَغفِرُ»، وذلك ما لم تُنتَهَكْ حُرماتُ اللهِ تعالَى،

«ولن يَقبِضَه اللهُ حتَّى يُقيمَ به المِلَّةَ العَوجَاءَ»، والمرادُ بها: مِلَّةُ الكفْرِ، فأقام اللهُ بنَبيِّه عِوَجَ الكفْرِ حتى ظَهَرَ دِينُ الإسلامِ، ووَضَحَت أعلامُه،

وقيل: هي مِلَّةُ إبراهيمَ؛ فإنَّها قدِ اعوَجَّت في أيَّامِ الفَترَةِ، فزِيدَ فيها ونُقِصَ منها، وغُيِّرَت عن استِقامَتِها وأُمِيلَت بَعدَ قَوامِها، فأقامَها بـ«لَا إلَه إلَّا اللهُ»، فكان هذا أمْرًا بتَرْكِ الشِّركِ، وإرْجاعِهم إلى تَوحيدِ اللهِ عزَّ وجلَّ، ويَهْدي به اللهُ أَعيُنًا عُمْيًا لا تُبصِرُ الحقَّ، وآذانًا صُمًّا لا تَسمَعُ دَعوةَ الخيرِ، وقُلوبًا غُلْفًا غَطَّتْها ظُلمةُ الشِّركِ، فكان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سَببًا في هِدايةِ النَّاسِ إلى الإسلامِ وتَعريفِهم بدِينِ اللهِ عزَّ وجلَّ.

في سفر إشعياء ٤٢ : ١ـ ٢٥

و اشعياء لمن لا يعرفه نبي من أواخر انبياء بني إسرائيل

يتكلم الله تعالى عن صفات العبد الرسول الذي سيرسله الله

من ديار قيدار ابن اسماعيل في جزيرة العرب ويجعله نورا للعالم .

. فهو رسول صادق يوحى إليه من الله سيأتي بشريعة جديدة غير شريعة موسى

وسيحفظه الله من أعدائه

وسيأمر الله عباده حينئذ بالحج إلى بيته وبالأذان في كل مكان وسيأمره الله بالجهاد وسينصره الله على عابدي الأوثان

وسيخرج بالناس من الظلمات إلى النور ..

ثم يتكلم الحق سبحانه وتعالى بصفات لاتنطبق إلا على عبد ورسوله محمدا .

. فيقول الله لقد كان غافلا وضالا فهداه الله

وهذا العبد يكرم شريعة الله ولذلك فإن الله يحبه .. ولنقرأ معا تلك النبوءة:

١ هوذا عبدي الذي اعضده مختاري الذي سرّت به نفسي.وضعت روحي عليه فيخرج الحق للامم. إنه عبد لله سيختاره الله وهو عنه راض .. سيلقي عليه وحيه فيخرج بالأمم "الأممين" من الظلمات إلى النور .. وهي مصداقا لقول الله في القرآن "وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" ..

ثم إنى اسألكم ايها النصارى .

لماذا تغيرت وتحرفت كلمة عبدي التى فى اشعياء ..

إلى كلمة فتاي فى انجيل متى؟

بالنسبة لكم ايها النصارى فإنكم تقولون أن المسيح هو الله؟

أما إذا سلمتم أن المسيح ابن مريم عليه السلام هو عبد الله ورسوله

كما يقول سفر إشعياء ..

فهذا ما نؤمن به نحن المسلمون .. وهنيئا لكم .. بالمسيح ابن مريم عليه السلام عبد الله ورسوله" ..

وأنا أقول لك إن كل مسلم على وجه الأرض يقول "اشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن المسيح بن مريم عبد الله ورسوله" .. فهناك الله الفاعل الذي يعضد بقوته ..

وهناك العبد المفعول به الذي يعضده الله .. وأنتم تقولون عن المسيح أنه الله .. فمن إذن يكون العبد؟

بالنسبة لكلمة وضعت روحي عليه حتى لاتقولوا لاهوت وناسوت ..

معناها من الكتاب المقدس "الوحي" ..

وإليكم مايعضد كلامي من الكتاب المقدس يقول الله في اشعياء

"اما انا فهذا عهدي معهم قال الرب.

روحي الذي عليك

وكلامي الذي وضعته في فمك لا يزول من فمك ولا من فم نسلك

ولا من فم نسل نسلك قال الرب من الآن والى الابد" اشعياء ٥٩: ٢١ ..

أي أن روح الله كانت على اشعياء.

وايضا في سفر يوئيل في العهد القديم

"ويكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر

فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم احلاما ويرى شبابكم رؤى" يوئيل ٢:٢٨

إذن لا فرق بين هذا النبي العبد القادم إلى العالم وباقي الأنبياء؟ ..

فهو بشر يوحى إليه كإشعياء وكباقي الأنبياء ..

وليس اللاهوت والناسوت كما تقولون أنتم ايها النصارى؟

بالنسبة لعبارة "يخرج الحق للأمم" فكلامكم عن المسيح بن مريم غير صادق .. من الكتاب المقدس ..

فالكتاب يقول عن المسيح الحقيقي

"وهكذا سيخلص جميع اسرائيل.

كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ

ويرد الفجور عن يعقوب" ..

وهل خلص يسوع جميع اسرائيل؟

وهل رد يسوع الفجور عن يعقوب؟ ..

ألم يقل لهم المسيح بن مريم "هو ذا بيتكم يترك لكم خرابا.

والحق اقول لكم انكم لا ترونني حتى يأتي وقت

تقولون فيه مبارك الآتي باسم الرب" لوقا ١٣:٣٥ ..

ومن هذا الآتي باسم الرب؟ ..

أليس الذي يخلص اورشليم من الرومان؟ ..

من هو ذاك؟ ..

هل هو المسيح بن مريم عليه السلام؟ ..

اجيبوني ياقوم؟ ..

أليس محمد وأمته هم من خلصوا بيت المقدس من الرومان؟

ويقول ايضا "فقال له يسوع

اليوم حصل خلاص لهذا البيت اذ هو ايضا ابن ابراهيم" ..

خلاص لهذا البيت "بيت اسرائيل" .. اليس كذلك؟

والكتاب يقول "في ايامه يخلص يهوذا ويسكن اسرائيل آمنا

وهذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا" ارمياء ٣٣:٦ ..

هل خلص يهوذا وسكن اسرائيل آمنا؟؟ ..

ألم يخبرهم بهدم الهيكل وتدميره

ألم يقل لهم " "هوذا بيتكم يترك لكم خرابا"؟

إن كل الأنبياء والصالحين كانوا مؤيدين بروح الله ..

فهل تعترفوا ايها النصارى أن المسيح بن مريم ليس اكثر من نبي كبلعام وشاول ورسل شاول وزكريا .. بلعام كان عليه روح الله ..

"ورفع بلعام عينيه ورأى اسرائيل حالا حسب اسباطه. فكان عليه روح الله"

العدد ٢٤: ٢

روح الله كانت على رسل شاول "فارسل شاول رسلا لأخذ داود

ولما رأوا جماعة الانبياء يتنبأون وصموئيل واقفا رئيسا عليهم

كان روح الله على رسل شاول فتنبأوا هم ايضا" صموئيل الأول ١٩: ٢٠

روح الله يلبس زكريا "ولبس روح الله زكريا" زكريا يمتلأ من الروح القدس

"وامتلأ زكريا ابوه من الروح القدس" لوقا ١: ٦٧

نعم .. نحن المسلمون نقول إنه ليس هناك فرق بين العبد الرسول الآتي للعالم ..

وباقي انبياء الله .. فهو بشر رسول عبد الله ورسوله ..

هل تؤمنون أن المسيح كان انسانا عبدا لله رجلا رسولا ..

ليس اكثر من ذلك؟ نحن المسلمون نؤمن بذلك ..

النبي محمد بشر رسول مثله كمثل إخوانه من الأنبياء

"قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا"

٢ لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته ..

تقول السيدة عائشة "كان النبي طويل الصمت" ..

٣ قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة خامدة لا يطفئ.الى الامان يخرج الحق ..

ألم يقل النبي لعمه أبا طالب حين اتى صناديد قريش لمساومته على الدعوة بالمال والملك والنساء "والله ياعم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن اترك هذا الأمر ماتركته حتى يظهره الله أو اهلك دونه" ..

ألم يرفع الله عيسى الله دلالة على بقاء طغيان اليهود

ولم يكمل رسالته وقال للتلاميذ

"ان لي أمورا كثيرة ايضا لاقول لكم ولكن لا تستطيعون

ان تحتملوا الآن. واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق

لانه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية" يوحنا ١٦: ١٢-١٣

ثم كيف يكون ذلك هو المسيح بن مريم عليه السلام

وهو يتكلم عن معزي آخر نبي مثل موسى والمسيح بن مريم ..

سيرشد الناس إلى الحق "واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق "

٤ لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الارض وتنتظر الجزائر شريعته:

ألم يقل محمد للسيدة خديجة "انتهى عهد النوم ياخديجة" ..

ألم يقل الله له " ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ"

لقد حاول متى في انجيله أن ينزل الأعداد السابقة على يسوع الناصري فقال " هُوَذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي.

أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الأُمَمَ بِالْحَقِّ. لاَ يُخَاصِمُ وَلاَ يَصِيحُ

وَلاَ يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ. قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لاَ يَقْصِفُ وَفَتِيلَةً مُدَخِّنَةً لاَ يُطْفِئُ حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقَّ إِلَى النُّصْرَةِ.

وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الأُمَم" متي٢١ : ١٢ – ١٤

فغيروا كلمة عبدي إلى فتاي

وغيروا كلمة تنتظر الجزائر شريعته إلى على اسمه يكون رجاء الأمم .. بل و ايضا وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الأُمَمِ ..

أليس هذا هو شفاعة النبي محمد يوم القيامة

حيث تقول كل الأمم بعد أن يمروا على أولي العزم من الأنبياء ..

" ائتوا محمداً فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر،

فيأتوني فأستأذن على ربي فإذا رأيته وقعت له ساجداً

فيدعني ما شاء الله ثم يقال لي: ارفع رأسك، وسل تعطَ، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمني،

ثم أشفع فيحد لي حداً، ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة،

ثم أعود فأقع ساجداً مثله في الثالثة أو الرابعةحتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن"

هكذا يقول الله الرب خالق السموات وناشرها باسط الارض ونتائجها معطي الشعب عليها نسمة والساكنين فيها روحا.

ألم يقل الله "وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ"

٦ انا الرب قد دعوتك بالبر فامسك بيدك واحفظك واجعلك عهدا للشعب ونورا للامم

ألم يقل الله "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.

وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا"

٧ لتفتح عيون العمي لتخرج من الحبس المأسورين من بيت السجن الجالسين في الظلمة

ألم يقل الله "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ"

٨ انا الرب هذا اسمي ومجدي لا اعطيه لآخر ولا تسبيحي للمنحوتات. ألم يقل الله "قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"

٩ هوذا الاوليات قد اتت والحديثات انا مخبر بها.قبل ان تنبت اعلمكم بها ألم يقل الله "هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ"

١٠ غنوا للرب اغنية جديدة تسبيحه من اقصى الارض.ايها المنحدرون في البحر وملؤه والجزائر وسكانها .. أليست هي "لبيك اللهم لبيك" والمنحدرون في البحر هم الحجاج الذاهبين لجزيرة العرب؟

١١ لترفع البرية ومدنها صوتها الديار التي سكنها قيدار.لتترنم سكان سالع.من رؤوس الجبال ليهتفوا. البرية "برية فاران التي سكنها اسماعيل .. وديار قيدار هي مكة المكرمة .. يترنم سكان سالع بالتهليل والتكبير وسالع هو جبل سالع بالمدينة بجوار جبل أُحد.

"الديار التي سكنها قيدار" الديار التي سكنها قيدار هي مكة المكرمة

"وَهَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ هَاجَرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةُ سَارَةَ لإِبْرَاهِيمَ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ مَدَوَّنَةً حَسَبَ تَرْتِيبِ وِلاَدَتِهِمْ: نَبَايُوتُ بِكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدَبْئِيلُ وَمِبْسَامُ، وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَّا، ١٥وَحَدَارُ وَتَيْمَا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ" التكوين ٢٥ :١٢-١٤

١٢ ليعطوا الرب مجدا ويخبروا بتسبيحه في الجزائر ..

يعطوا الرب مجدا بالآذان الله اكبر الله اكبر

١٣ الرب كالجبار يخرج.كرجل حروب ينهض غيرته.يهتف ويصرخ ويقوى على اعدائه الرب تعني المعلم أو السيد .. وهو سيد ولد آدم محمد نبي الرحمة والملحمة والجهاد.

لقد كان النبي أمينا صادقا قبل الوحي يعتزل اللهو ويتعبد في الغار ولم يسجد للأصنام يوما ما .. يبحث عن رب هذا الكون .. والمشركون حينئذ عاكفون على أصنامهم .. و بعد أن أرسل الله إليه جبريل بالوحي .. عرف النبي محمد ربه وإلهه وقربه الله إليه وجعله نبيا .. فهذا شيئ اكبر .. نعم لقد كان بلا كتاب ولا شريعة" أما الآن فمعه كتاب الله وشريعة الله .. إنه الآن نبي ورسول يعرف الله ويحبه ويبكى من خشيته ويرجو رحمته .. لقد أنعم الله عليه بالرسالة .. وهذا فضل عظيم من الله .. ولذلك يقول الله تعالى في القرآن مخاطبا عبده ونبيه محمد"وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما"

٢١ الرب قد سرّ من اجل بره.يعظّم الشريعة ويكرمها. من العبد الرسول الذي أكرم الشريعة التي يعطيها إياه الله ويقول لأسامة بن زيد" اتشفع في حد من حدود الله ياأسامة؟ والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها."

ألم يلغي اليهود والنصارى شريعة الله؟

الله يقول في كِتَابُ التَّثْنِيَةِ ٢٦ : ٢٦ "مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لاَ يُطِيعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا."

إلا اننا نجد بولس رسول النصارى يهدم الناموس والشريعة قائلا:

"فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِبْطَالُ الْوَصِيَّةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَجْلِ ضُعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا، إِذِ النَّامُوسُ لَمْ يُكَمِّلْ شَيْئاً". عبرانيين ٧: ١٨-١٩

"فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الأَوَّلُ بِلاَ عَيْبٍ لَمَا طُلِبَ مَوْضِعٌ لِثَانٍ" عبرانيين ٨: ٧

إنني هنا اؤكد أن المسيح ابن مريم عليه السلام لم يرسل إلا لبني اسرائيل "للخراف الضالة من بيت اسرائيل"

انجيل متى ١٥:٢٤ "فاجاب وقال لم أرسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة "

انجيل متى ١٠ : ٥- ٦ "هؤلاء الاثنا عشر ارسلهم يسوع واوصاهم قائلا . الى طريق امم لا تمضوا والى مدينة للسامريين لا تدخلوا . بل اذهبوا بالحري الى خراف بيت اسرائيل الضالة "

سفر إرمياء ٢٣:٦ "في ايامه يخلص يهوذا ويسكن اسرائيل آمنا وهذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا" .. وهل المسيح ابن مريم خلص يهوذا أم قال لهم هو ذا بيتكم يتك عليكم خرابا؟

رسالة بولس ليهود رومية ١١:٢٦ "وهكذا سيخلص جميع اسرائيل . كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ ويرد الفجور عن يعقوب"

هذا هو يسوع الناصري الذي تقولون سيخلص جميع اسرائيل ومع ذلك لم يخلص جميع اسرائيل؟ .. بل قال لهم هذا هو بيتكم يترك عليكم خرابا .. فهل مازلتم تعاندون ايها النصارى .. وتقولون إن كل النبؤات الموجودة في الكتاب المقدس هي عن يسوع الناصري؟

إن النبوءة السابقة حاول النصارى بشتى الطرق أن ينزلوها على المسيح بن مريم عليه السلام .. بعد أن جعلوه الها واحد .. والها ثالوثا وجعلوه الآب والإبن والروح القدس .. وجعلوه الذي صلب والذي مات والذي لايموت والذي قام من الأموات والأزلي والذي ولد من مريم في زمن هيرودس لما كانت مخطوبة ليوسف النجار .. والذي تتزلزل الأمم من غضبه والذي سيق كشاة إلى الذبح .. وجعلوه الها وعبدا ونبيا مثل موسى .. وانني هنا أجمل اجابتي عليهم قائلا:

أولا: من المعروف أن يسوع الناصري يأتي من نسل يهوياقيم وذلك في انجيل متى الاصحاح الأول .. ومن المعروف أن الله قال عن يهوياقيم لا يكون له جالس على كرسي داود من نسله فلذلك فيسوع بأمر الرب لا يكون هو المسيا الملك النبي الآتي إلى العالم .. أم أن الكتاب المقدس يكذب؟ .. اقرأ "لذلك هكذا قال الرب عن يهوياقيم ملك يهوذا.لا يكون له جالس على كرسي داود وتكون جثته مطروحة للحر نهارا وللبرد ليلا"ارمياء ٣٦: ٣٠

ثم إن الله يقول في المزمور ٨٩:٢٩ عن إنقاذه للمسيح الحقيقي "واجعل الى الابد نسله وكرسيه مثل ايام السموات"

و يقول الله ايضا في المزمور ٨٩:٣٦ عن المسيح الحقيقي "نسله الى الدهر يكون وكرسيه كالشمس امامي"

و يقول الله ايضا في المزمور ٩١:١٦ "من طول الايام اشبعه واريه خلاصي"

و يقول الله ايضا في المزمور ٢٠:٦ "الآن عرفت ان الرب مخلّص مسيحه يستجيبه من سماء قدسه بجبروت خلاص يمينه"

و يقول الله ايضا في المزمور ٢٨:٨ "الرب عزّ لهم وحصن خلاص مسيحه هو"

و يقول سفر الأمثال ١١:٦ "بر المستقيمين ينجيهم اما الغادرون فيؤخذون بفسادهم "

و يقول المزمور ٢٢:٨ " فلينجه لينقذه لانه سرّ به"

و يقول المزمور ٣٤:١٩ يقول"كثيرة هي بلايا الصدّيق ومن جميعها ينجيه الرب"

و يقول المزمور ٣٧:٤٠ يقول"ويعينهم الرب وينجيهم ينقذهم من الاشرار ويخلصهم لانهم احتموا به"

هل هناك صفة واحدة من هذه الصفات للمسيا انطبقت على يسوع الناصري؟!

أما إذا كان يسوع الناصري قد صُلب .... فإنكم تقولون إنه ليس اكثر من نبي كاذب ..... كما يقول اليهود .. حقا .. "تشابهت قلوبكم"

أما عن يسوع الملك الآتي إلى العالم الذي يرث كرسي داود .. فهذه لم أرها في الكتاب المقدس ابدا ولكني رأيت الآتي في يوحنا ١٥:٦ "واما يسوع فاذ علم انهم مزمعون ان يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكا انصرف ايضا الى الجبل وحده " وفي يوحنا ٣٦:١٨ "اجاب يسوع مملكتي ليست من هذا العالم لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلّم الى اليهود ولكن الآن ليست مملكتي من هنا"

داود الملك النبي كان يأخذ الجزية

سفر الأخبار الأول ١٨:١١ "قدسها الملك داود للرب مع الفضة والذهب الذي اخذه من كل الامم من ادوم ومن موآب ومن بني عمون ومن الفلسطينيين ومن عماليق"

و في سفر صموئيل الثاني ٨ : ١ عن نبي الله داود "فأصبح الموآبيين عبيداً لداود يدفعون له الجزية".

بينما يسوع الناصري كان يدفع الجزية للرومان .." أما يوفي معلمكم الدرهمين" .. فأين الكرسي الذي ورثه عن داود؟!!!!!

داود كان ملكا نبيا ..حسيا وروحيا .. كان رجلا يحكم كملك ويبشر كنبي .. وذلك لم يكن ليسوع.

لقد ورد اسم "داود الملك" أكثر من ١٠٠ مرة في الكتاب المقدس .. منها

في سفر الملوك الأول ١:٣٨ "كما كان الرب مع سيدي الملك كذلك ليكن مع سليمان ويجعل كرسيه اعظم من كرسي سيدي الملك داود". ولذلك كان سليمان ملكا نبيا كأبيه داود .. بينما لم يرد اسم يسوع الملك مرة واحدة بل كان اليهود يستهزؤن به عند الصلب قائلين في مرقص ١٥:١٨ "وابتدأوا يسلمون عليه قائلين السلام يا ملك اليهود!" .. "وكتبوا علته أنه ملك اليهود" .. أي انهم صلبوه لأنه ادعى انه كداود وهو كاذب .. وقد افلحوا في قتله مصداقا لنبؤة سفر التثنية١٩:٢٠ ..فهو نبي كاذب.

داود كان يرتدي تاج الملك من الذهب ويجاهد .. و يسوع لم يرتدي تاج الملك بل ارتدى اكليلا من الشوك استهزاءا به ولم يجاهد؟

ففي سفر الاخبار الأول ٢٠: ٢ واخذ داود تاج ملكهم عن راسه فوجد وزنه وزنة من الذهب وفيه حجر كريم فكان على راس داود "

و ايضا في صمويل الثاني ٦:١٠ "واخذ تاج ملكهم عن راسه ووزنه وزنة من الذهب مع حجر كريم وكان على راس داود واخرج غنيمة المدينة كثيرة جدا" .

داود كان مهابا .. ويسوع استهزأوا به.

أما يسوع لم يكن له تاج الملك .. اقرأ ..انجيل متى ٢٧:٢٩ "وضفروا اكليلا من شوك ووضعوه على راسه وقصبة في يمينه وكانوا يجثون قدامه ويستهزئون به قائلين السلام يا ملك اليهود".

انجيل مرقص ١٥:١٧ "وألبسوه ارجوانا وضفروا اكليلا من شوك ووضعوه عليه" .. ارجوانا هو لبس النساء من الكتاب المقدس .. منتهى الاستهزاء!

وأخيرا داود لم يقتل وكل من جلس على كرسي داود لم يقتل .. ويسوع قتل تصديقا لنبؤة النبي الكاذب في سفر التثنية ١٨:٢٠

إذن فيسوع ليس هو المسيا الملك النبي الآتي للعالم .. ومن الكتاب المقدس .. ولذلك ومن كتابكم .. يسوع ليس كداود .. فقد صلبه اليهود مستهزئين به قائلين في انجيل مرقص ١٥:١٨ "وابتدأوا يسلمون عليه قائلين السلام يا ملك اليهود!" .. أي انه مزيف .. فيسوع الناصري بزعم كتابكم ليس هو المسيا الملك الذي سيكون ملكا نبيا كداود.

يقول النصراني ديفيد كيمي David Qimhi هوذا عبدي أي أنه المسيا الملك، الذي سيكون مباركًا من الرب ويعمل أعمالاً خارقة!

وأنا أرد عليه قائلا: بالنسبة للأعمال الخارقة .. هاتوا لي معجزة واحدة تفرد بها المسيح ابن مريم عن بقية انبياء بني اسرائيل؟.. لن تستطيعوا لأنهم كلهم أحيوا موتى وشفوا مرضى وأخرجوا ارواح نجسة .. بل إني أقول لك إن معجزة واحدة لنبي واحد من انبياء بني اسرائيل حزقيال لإحياء ٣٠ ألف رجل اعظم من كل معجزات يسوع الذي احيا اثنين فقط رجلا وامراة. بل إن معجزة عصا موسى و نجاة بني اسرائيل كلهم بها .. أعظم آلاف المرات من من كل معجزات يسوع الناصري وأنا

أقول لك .. هذا هو يسوع العبد الضعيف لا يقدر أن يختفي مرقص ٧: ٢٤ "ودخل بيتا وهو يريد ان لا يعلم احد. فلم يقدر ان يختفي"

ثم اين ذكر اشعياء في هذا الإصحاح أنه سيكون له أعمال خارقة؟ ثم هل الأعمال الخارقة دليل على صدق النبوة؟ إذن فالكتاب كاذب "لانه سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا" .. إن العبد الرسول الذي يتكلم عنه كتاب اشعياء الإصحاح ٤٢ رسول عبد لم يكن يعرف ما هو الإيمان بالله قبل أن يتنزل عليه روح الله "الوحي" .. وسيخرج ديار قيدار في جزيرة العرب إلى عبادة الله وحده بوحي الله .. إنه رجل يعطيه الله الأمر بالجهاد فيجاهد وسيحفظه الله ولن يصلب وسينصره الله على عابدي الأصنام والمنحوتات ولن يقبضه الله حتى ينصره على اعدائه .. من هذا العبد الرسول؟

إن الضربة القاصمة التي سأنهي بها النقاش هي قول الله "انا الرب قد دعوتك بالبر فامسك بيدك واحفظك" إن الله سيحفظ هذا العبد الرسول فهل حدث هذا مع يسوع الناصري بالطبع لا .. لأنكم تقولون انه صفع ولكم وبصق في وجهه وقُتل وقال "إلهي إلهي لماذا تركتني" فأين إذن "واحفظك؟

البشارة الخامسة

الأيام الأخيرة لأنبياء بني إسرائيل

والبشرى بالذي يكون له الحكم

يقول **النبي حزقيال** وهو نبي أتى بعد موسى وداود وسليمان:

"أنت **أيها النجس الشرير رئيس إسرائيل الذي**

قد جاء يومه في زمان إثم النهاية، هكذا قال السيد الرب:

انزعِ العمامة وارفعِ التاج، هذه لا تلك، ارفعِ الوضيع،

وضعِ الرفيع، منقلباً، منقلباً، منقلباً أجعله،
هذا لا يكون حتى يأتي الذي له الحكم، فأعطيه إياه"
(حزقيال ٢١/٢٥ - ٢٧).

وهنا يتحدث حزقيال عن النبي الآتي إلى العالم
الذي يعطيه الله الحكم والنبوة في آخر الزمان
حين يستبدل الله بني اسرائيل بأمة أخرى وسيكون له الحكم.

وصدق الله العظيم إذ يقول
"قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" ..

وصدق الرسول الكريم إذ قال عن الله العزيز الحميد "يغفرُ ذنبًا ويكشفُ كربًا ويرفع قومًا ويضع آخرين" .